أكد أن معاول الهدم وأدوات الدمار والارهاب لن تنتصر يوماً على إرادة العيش والحياة وعلى مسيرة التنمية والإعمار

وزير الخارجية: 30 مليار دولار إجمالي إسهامات

المشاركون في المؤتمر بتوسطهم المبارك

ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

واكد غوتيريس ان سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح من اوائل الزعماء وقوفا مع مشكلة اللاجئين السوريين في وقت كان هناك لامبالاة من الاسرة الدولية.

وقال انه بفضل رؤية وشجاعة وصبر وعزم سمو امير البلاد تحقق جمع الاسرة الدولية باقامة ثلاث مؤتمرات في الكويت لتخفيف اوضاع اللاجئين السوريين.

واضاف «لن انسى عندما كنت المفوض الاعلى للاجئين في فترة مشكلة اللاجئين السوريين وهي اكبر ازمة انسانية في العالم وكان هناك لا مبالاة من الاسرة الدولية».

وقال مخاطبا سمو الامير «ولكن بفضل رؤيتكم وشجاعتكم وصبركم وعزمكم كان من الممكن ان نجمع الاسرة الدولية في هذه المكان ثلاث مرات من اجل جمع الموارد اللازمة من اجل تخفيف مشكلة الاوضاع الإنسانية للاجئين الانسانيين «وهذا لن انساه».

واشار غوتيريس الى دعوة تقدمت بها دولة الكويت أخيرا لعقد مؤتمر دولي بشان الاقلية المسلمة في ميانمار «الروهينغيا» مضيفا «كلنا ممتنون لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح على دعمه لبلدان المنطقة والعالم».

وشدد غوتيريس على ان الصراع في العراق سبب له الكثير من الدمار، مؤكدا دعم الامم المتحدة من خلال برامجها لخطط اعادة اعماره.

وهنأ الحكومة العراقية بانتصارها على ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» داعيا اياها الى تامين مستقبل غير طائفي للعراق.

وذكر غوتيريس ان عشرات الالاف من ابناء الشعب العراقي فقدوا ارسهم ومنازلهم اثر سيطرة «داعش» على بعض المناطق العراقية مشيرا الى قيام الحكومة العراقية بجهد ودور كبيرين ازاء ازمة النازحين العراقيين جراء الحرب على «داعش».

واشار في هذا السياق الى المساهمات التي قامت بها الامم المتحدة بمنظماتها وشركائها تجاه النازحين حول العالم ولاسيما في العراق مضيفا «نحن الان امام تحدي كبير لبناء عراق جديد ومساعدة الحكومة العراقية في ذلك وتامين وحدة العراق كاملة».

واكد وقوف الامم المتحدة بمختلف مؤسساتها ومنظماتها مع الحكومة العراقية في اصلاح الوضع الامني والمالي في البلاد مبينا ان البرامج الاممية تعمل على مساعدة العراق في بناء دولته لاسيما في المناطق المحررة.

وبين أن التعليم والتراث من العناصر المهمة في مرحلة اعادة البناء اذ سيتم تنسيق الجهود الدولية في هذا الصدد ولاسيما في مدينة الموصل القديمة داعيا في الوقت ذاته المشاركين بالمؤتمر الى تقديم كافة انواع الدعم لتلك العناصر.

واوضح الامين العام للامم المتحدة ان برامج اعادة البناء والتنمية يجب ان تكون ملازمة لجهود منع الارهاب في العراق وان يكون مرتكزا على مبادىء حقوق الانسان مضيفا ان ثمة عملا لمؤسسات المجتمع المدني والسياسيات المناهضة للارهاب في هذا الشان.

وعن عملية المصالحة في العراق اكد غوتيريس وجوب ان تتضمن تلك العملية المسائلة عن الجرائم التي تم ارتكابها الى جانب مساهمة العنصر النسائي في عملية صنع القرار داعيا السلطات العراقية الى تطبيق قرار مجلس الامن «1325» بشان المراة والعمل على منع كافة انواع العنف الجنسي ومواجهته.

وشدد على اهمية ان «تشمل المصالحة العراقية كل اطياف الشعب العراقي وان تكون حقوقها متساوية واتاحة الفرص للجميع».

وحول الانتخابات العراقية المقبلة قال غوتيريس ان مشاركة النساء والاقليات والمجتمع المدني في العملية الانتخابية ستكون اساسية مبينا انه «حان الوقت ان نظهر التضامن الدولي مع العراق قالاسرة الدولية بكاملها تقف الى جانب العراق وتضاعف جهودها في ذلك».

بدورها اعلنت الممثلة العليا للاتحاد الاوروبي للشؤون الخارجية والسياسة والامنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية فيديريكا موغيريني عن استثمار الإتحاد الاوروبي بمبلغ 400 مليون دولار كمساعدات انسانية ولتثبيت الاستقرار في العراق.

وقالت موغيريني في كلمتها خلال المؤتمر ان تلك الالتزامات ستقدم من ميزانية الاتحاد الاوروبي وهي تختلف عن المساعدات الفردية لدول الاتحاد.

واضافت ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية ساهما بـ 3ر5 مليار دولار العام الماضي دعما للشعب العراقي.

وقالت موغيريني ان الاتحاد الاوروبي يعمل على استثمار 400 مليون يورو في العراق لدعم الامن والاستقرار فيه فضلا عن المساهمات الفردية للدول الاوروبية مضيفة ان «لدينا استراتيجية جديدة في العراق من اجل تثبيت الاستقرار واعادة الاعمار».

واوضحت ان مؤتمر الكويت لاعادة اعمار العراق جاء لازالة جميع العوائق والتحديات وايجاد الحلول لها معتبرة ان المشاركة في ذلك المؤتمر من اجل بناء السلام في هذه المنطقة والعالم اجمع.

كما اشادت بدور دولة الكويت الرائد في الجانب الانساني وبناء الحوار والجسور بين شعوب العالم بيد انها استدركت قائلة «اننا نعيش في منطقة بعيدة كل البعد عن السلم ولا يزال هناك توترا جديدا ينشأ ولكن العراق يعطينا الامل لبناء مستقبل افضل».

واشادت في هذا السياق بالجهود التي قامت بها دول التحالف الدولي ضد ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» غير انها استبعدت ما اسمته «توقيف نشوء داعش من جديد» مؤكدة وقوف الاتحاد الاوروبي الى جانب العراق في حربه ضد الارهاب واعادة الاعمار.

واشارت موغيريني الى وجود مناطق ومدن عراقية بحاجة ماسة الى استجابة حقيقية لاعادة الاعمار ودعم طارئ لمساعدة اهالي تلك المناطق والمدن في العودة اليها وممارسة حياتهم الطبيعية.

وتعهدت موغيريني بان يقوم الاتحاد الاوروبي بتقديم مساعدات في مجالات الكهرباء وماء والمستلزمات الطبية والغذائية للمناطق المحررة في العراق اضافة الى اعادة تاهيل المدارس في عدد المدن العراقية فضلا عن تدريب القوات العراقية من قبل عسكريين اوروبيين.

وثمنت دور الحكومة العراقية في اعادة بناء المؤسسات الدستورية في العراق واصفة ذلك الدور بانه «خطوة بناءة» معتبرة ان «العمل المؤسسي وضع حد للتوتر بين حكومة بغداد واربيل» معربة عن املها باستمرار الحوار بين الجانبين.

واوضحت ان دعم الاتحاد سيركز على دعم المؤسسات العراقية ومساعدة القطاعين العام والخاص في كافة المجالات مشيرة الى اهمية تحسين البيئة الخاصة بالاستثمار لاعادة بناء اقتصاد العراق.

واكدت وجوب ان يصاحب عملية اعادة الاعمار بناء عراق موحد يضم جميع مكونات واطياف المجتمع العراقي ويتمتع من خلاله الشعب العراقي بكافة سبل العيش الكريم.

واكد رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم التزام البنك بزيادة التمويل للمساعدة في بناء العراق واعماره مشددا على ضرورة ازدهار العراق لمنطقة الشرق الاوسط والعالم ككل.

وقال كيم في كلمته خلال المؤتمر ان ثمة فرصا كبيرة للاستثمار في العراق وإعادة البناء فيه موضحا ان عملية التنمية والبناء لا يمكن ان تتم بالموارد الحكومية وانما بمشاركة من القطاع الخاص.

وأوضح كيم ان البنك زاد من التزامه نحو العراق من 600 مليون دولار امريكي في عام 2016 حسب المبادرة بين الطرفين الى 7ر4 مليار دولار في الوقت الحالي مشيرا الى سعيه الى تقديم مبالغ اكبر من اجل تحقيق التعافي اقتصادي والعمل على اعادة بناء الخدمات والبنية التحتية للمناطق المتضررة في العراق.

وبين ان التزام البنك حقق العديد من الخدمات لدعم الشعب العراقي وساهم في الاستثمار في العراق في مجالات النقل والزراعة والمصارف وغيرها لاعادة بناء ما دمره ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

واعتبر ان الاستثمار البشري هو الاهم من اجل تحقيق التنمية مشيرا الى بدء منطقة الشرق الأوسط في الاستثمار بشكل اكبر في التعليم قائلا ان «ما تحتاج اليه المنطقة هو ثورة في نوعية وجودة الاستثمار البشري مثل الصحة والتعليم».

وكانت قد انطلقت في وقت سابق اليوم فعاليات الاجتماع الوزاري لمؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق الذي تستضيفه البلاد في الفترة من 12 الى 14 فبراير الحالي وسط تطلعات طموحة للخروج بإسهامات مجزية لإعادة اعمار العراق.

ويشارك في الاجتماع الذي يعقد برعاية وحضور سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح عدد من كبريات الدول المانحة ومجموعة من المنظمات الدولية والإقليمية في سبيل تحصيل الاسهامات والمساعدات اللازمة لإعادة اعمار العراق عقب الحروب والصراعات التي تاثرت بها محافظات ومناطق عديدة هناك.

ويعكس مؤتمر الكويت الدولي لاعادة اعمار العراق الذي يعقد برئاسة خمس جهات هي الكويت والعراق و الاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة والبنك الدولي ايمان دولة الكويت باهمية استقرار وازدهار العراق باعتباره من الدول المهمة والمؤثرة لاسيما في الظروف الراهنة التي تشهدها المنطقة.

من جهته دعا الأمين العام لدول مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني أمس الى مضاعفة الجهود لدعم العراق والاسهام في تطوير الاقتصاد العراقي عبد الاستثمار وتنفيذ الخطط والمشاريع التي من شانها تعبد بناء العراق.

وقال الزياني في كلمة له في جلسة العمل الاولى لمؤتمر الكويت الدولي لاعادة إعمار العراق ان دول مجلس التعاون رحبت في القمة الاخيرة التي عقدت في دولة الكويت بمبادرة سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح استضافة المؤتمر مؤكدة دعمها للحكومة العراقية في جهودها لمكافحة الارهاب واهمية الحفاظ على وحدة وسلامة العراق.

واعرب الزياني عن شكره لسمو الامير على هذه المبادرة ودعمه ومساندته للعراق الذي يعد جزءا من الامن والاستقرار العربي والاقليمي معربا عن اعتزازه بالعراق رئاسة وحكومة وشعبا على دحره لما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

واوضح ان انعقاد هذا المؤتمر بمشاركة عدد من الدول والهيئات والمنظمات والشركات يؤكد حرص المجتمع الدولي على القيام بمسؤولياته السياسية والإنسانية لمساعدة العراق.

واكد الزياني ان دول مجلس التعاون تتبنى موقفا ثابتا منذ ظهور تنظيم «داعش» وانضمامها للتحالف الدولي ضده بقيادة الولايات المتحدة دليل على ذلك معربا عن شكره للتحالف على جهوده المبذولة لدحر «داعش».

كما اعرب عن تطلعه الى قيام عراق موحد فدرالي ديمقراطي يقوم على أساس احترام الدستور والمساواة والمواطنة وحل الخلافات بالحوار.

وذكر الزياني ان العالم العربي يفتح ذراعيه للعراق مشيرا الى اهمية تعميق الرابطة العراقية-العربية والتعاون والوقوف بصف واحد امام التحديات الأمنية

الخالد يلتقي وزير الخارجية السعودي

الشيخ صباح الخالد مستقبلا عادل الجبير

التقى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد أمس مع وزير خارجية المملكة العربية السعودية الشقيقة عادل الجبير وذلك بمناسبة زيارته إلى البلاد للمشاركة في الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي ضد "داعش" ومؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق اللذان تستضيفهما دولة الكويت الأسبوع الجاري.

وتم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين ومناقشة مستجدات القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

وحضر اللقاء مساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السفير الشيخ الدكتور أحمد ناصر الحمد الصباح وعدد من كبار المسئولين في وزارة الخارجية.

■ غوتيريس: نثمن جهود أمير الكويت في استضافة المؤتمرات الدولية التي تعمل على رعاية النازحين في دول العالم

■ الأمير من أوائل الزعماء وقوفاً مع مشكلة اللاجئين السوريين في وقت كانت هناك لامبالاة من الأسرة الدولية

■ الكثير من رؤساء دول العالم ممتنون لموقف الكويت الرائد تجاه القضايا الإنسانية وعملها الإغاثي المتقن

■ بفضل رؤية وشجاعة وصبر وعزم الأمير تحقق جمع الأسرة الدولية بإقامة ثلاثة مؤتمرات في الكويت

■ الصراع في العراق سبب له الكثير من الدمار ونهنئ الحكومة العراقية بانتصارها الكبير على الإرهاب

■ موغيريني: استثمار الاتحاد الأوروبي بمبلغ 400 مليون دولار كمساعدات إنسانية ولتثبيت الاستقرار في العراق

■ المشاركة بمؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق من أجل بناء السلام في هذه المنطقة والعالم أجمع

السعود والغانم والعبدالله والمحمد

جانب من الحضور

جانب آخر من الحضور